المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف :

قسم الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

هيأة التحرير

أ.د مفتاح علي دخيل

د. حسين مسعود أبومدينة

د.سميرة محمد العياطي

د. بشير عبدالله بشير

د. سليمان يحيى السبيعي

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف:

قسم الجغرافيا بكلية الآداب / جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

سرت 22 ديسمبر 2020م

هيأة التحرير

أ.د. مفتاح علي دخـــيل — د. حسين مسعود أبومدينة

د. سميرة محمد العياطي — د. بشـير عـــبدالله بشـــير

د. سليمان يحيى السبيعي

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

سرت 22 ديسمبر 2020م

تصميم الغلاف: أ. ابراهيم محمد فرج العماري

تصميم داخلي: د. حسين مسعود أبومدينة

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي جامعة سرت.

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لجامعة سرت

د. عبدالسلام محمد عبدالقادر
وكيل الشؤون العلمية لجامعة سرت
المشرف العام للمؤتمر

د. عبدالله محمد أمهلهل
الكاتب العام لجامعة سرت
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

أعضاء اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله	د. حسين مسعود أبومدينة
د. سليمان يحيى السبيعي	د. حافظ عيسى خيرالله
د. أحمد علي أبومريم	د. بشير عبدالله بشير
أ. جمعة محمد الغناي	عبدالله أبوبكر القدافي

اللجنة العلمية

أ.د. مفتاح علي دخيل	رئيسا	د. سميرة محمد العياطي	مقررا
أ.د. ناجي عبدالله الزناتي	عضوا	أ.د. عبدالحميد بن خيال	عضوا
د. سليمان يحيى السبيعي	عضوا	د. حسين مسعود أبومدينة	عضوا
د. جبريل محمد امطول	عضوا	د. مصطفى منصور جهان	عضوا
د. عبدالقادر علي الغول	عضوا	د. محمود علي المبروك	عضوا
د. أبوبكر عبدالله الحبتي	عضوا	د. علي صالح علي	عضوا

لجنة تقنية المعلومات

م. محمود محمد البرق	م. وداد مصطفى اطبيقة
م. سفيان سالم الشعالي	علي مصطفى مكادة

اللجنة الإعلامية

مختار محمد الرماش	رئيسا	عبد الحليم مفتاح الشاطر	محررا
خالد جمعة أمهلهل	فني صوت	عبدالله نصر الدين اطبيقة	مصمم
مجدي ميلاد اعويدات	مصور		

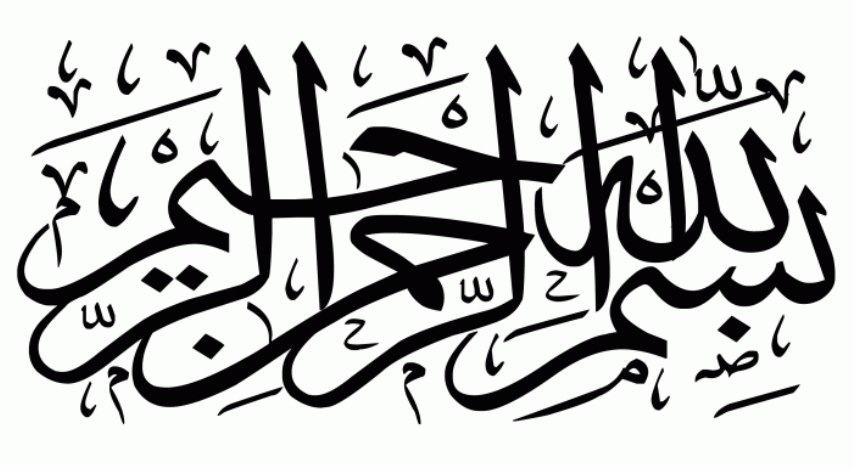
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
كلمة رئيس جامعة سرت	د – هـ
كلمة المشرف العام للجمعية الجغرافية الليبية	و – ز
كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر	ح – ط
دراسة تأثير التعرية المائيّة على الجلاميد الصخرية المتوضعة على المنحدرات المتاخمة للطريق الجبلي أبوغيلان بمنطقة القواسم. د. أبوالقاسم عبدالفتاح الأخضر د. مولـود علي برييش	35 – 1
عمليات التجوية والتعرية الرياحية والمائية على المنطقة الممتدة من وادي غنيمة الخمس إلى الدافنية زليتن . شمال غرب ليبيا. أ.محمود عبد الله علي عبد الله.	62 – 35
المياه الجوفية وظروف استغلالها في بلدية زليتن 2010 – 2019م د. محمَّد حميميد محمَّد	84 – 63
الآثار السلبية لاستنزاف المياه الجوفية في مدينة بني وليد دراسة في جغرافية المياه أ. مفتاح عمران محمد كلم	108 – 85
التعديات على شبكة المياه عائقاً أمام رفع كفاءة خدمة مياه الشرب بمدينة بني وليد. د. ضو أحمد الشندولي	130 –109
التحليل الجيومورفولوجي للخصائص المورفومترية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية (دراسة حالة وادي تماسلة في ليبيا). د. عيسى علي بحر	166 – 131
التحليل الموفومترية لأودية حوض بلطة الرملة في جنوب الجبل الأخضر باستخدام تقنيات GIS د. محمود الصديق التواتي	198 – 167
حوض وادي السهل الغربي بهضبة البطنان، دراسة جيومورفولوجية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. د. محمود على المبروك صالح د. سليمان يحيى السبيعي	245 – 199

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
اتجاهات التغير في كميات الأمطار بشمال شرقي ليبيا خلال الفترة (1961- 2010م) د. جمعة أرحومة جمعة الجالي	320 - 301
أثر التغير المناخي على كثافة الغطاء النباتي الطبيعي في محمية مسلاتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. جمعة علي المليان د. رجب فرج اقنيبر د. عبد اللطيف بشير الديب	288 - 265
دراسة الاختلاف في التهاطل المطري وأثره على مياه الأحواض الجوفية بمنطقة الساحل الليبي أ. حسن عبد الكريم حسن النوح	312 - 289
تأثير الحروب على النسيج السكاني والعمراني للمدن (مدينة سرت أنموذجا) د. بشير عبد الله بشير	334 - 313
التغير في التركيب السكاني في إقليم خليج سرت التخطيطي خلال الفترة (1973- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان أ. برنية سالم محمد	364 - 335
تطور مؤشرات التركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان د. سليمان أبوشناف علي ابريط الله	394 - 365
الجهود الليبية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير القانونية د. علي عياد الكبير	422 - 395
التحليل المكاني لتوزيع مدارس التعليم الأساسي بمنطقة ترهونة أ.أحمد محمد السائح	460 - 423
التحليل المكاني للمساجد في مدينة سبها أ. وفاء محمد عطية شخنوب	480 - 461
دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي، دراسة تطبيقية على منطقة بني وليد أ.عقيلة سعد ميلاد محمد	500 - 481

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مقومات الجذب السياحي بمنطقة بني وليد ومعوقاته د.أبوالقاسم محمد القاضي	524 - 501
التخطيط المكاني للخدمات الصحية في بلدية أبو سليم باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية فجرة محمود مطر	552 - 525
الظروف الجغرافية وانعكاسها على دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية (دراسة جغرافية لنماذج الإدارة المحلية في بعض الدول العربية) د. عبد السلام محمد الحاج	580 - 553
مساهمة مشروع الكفرة الإنتاجي في الأمن الغذائي الوطني د. مهدي سالم عمر القمي د. أسامة محي الدين خليل الريح	598 - 581
استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في مراقبة النباتات الطبيعية والغابات كأساس للتنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على المنطقة الشمالية الغربية من سهل الجفارة) د. علي منصور علي سعد د. سالم محمد أبوغلىلىشة	616 - 599
تربية النحل في منطقة بني وليد، دراسة في جغرافية الزراعة د. ميلاد محمد عمر عبد العزيز البرغوثي	646 - 617
واقع وآفاق الطاقة المتجددة و دورها في التنمية المستدامة في مدينة سرت د. محمد المهدي شقلوف د.أحمد محمد ابوغالية	674 - 647
بناء أنموذج إحصائي يفسر العلاقة بين درجات الحرارة واستهلاك الكهرباء في مدينة بنغازي د. عادل محمد الشركسي أ. زاهية محمد بوزقية	696 - 675
رصد وتقييم المخاطر بالموقع الأثري جولايا (أبو نجيم) 2009 – 2019م باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. د. مفتاح أحمد الحداد د. مصباح علي اسمية	728 - 697

كلمة السيد رئيس جامعة سرت

بسم الله الرحمن الرحيم

دأبت جامعة سرت منذ تأسيسها على الاهتمام بالمؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل، إيماناً منها بأهمية هذه المناشط العملية التعليمية التقليدية، وذلك لتوجيه الطلاب للبحث العلمي وحثهم عليه من خلال حضور هذه الفعاليات، والمشاركة فيها، ومتابعتها، وقد سبق أن خصصت الجامعة الجمعية الجغرافية الليبية بمؤتمرين الخامس خلال الفترة من 19-22 مايو 1998م تحت شعار **"التطور التنموي الأراضي والمدن والسكان في ليبيا"**، والرابع عشر خلال الفترة من 1-3 أكتوبر 2013م تحت عنوان **"جغرافية خليج سرت وإمكانياته التنموية"** ، ونشرت الجامعة كل بحوثه التي أجازتها اللجنة العلمية، التي شكلتها الجامعة بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية، وعرضت فيها عديد البحوث العلمية في مختلف فروع الجغرافيا، التي كان لها الأثر البالغ في إثراء البحث العلمي، وتوجيه اهتمام الباحثين إلى عديد المشاكل البحثية التي اعتمدت على تحليل البيانات، والمعلومات الميدانية، والمكتبية للوصول إلى حلول تسهم في التنمية المحلية والوطنية.

والجا معة إذ تَشكُر الجمعية الجغرافية الليبية، على اختيارها جامعة سرت للمرة الثالثة لعقد المؤتمر الخامس عشر في 22 ديسمبر 2020م، الذي كان عنوانه **"الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا"** احتوى على عديد البحوث التي شَملت الجوانب الطبيعية، والبشرية، ودراسة الموارد التي يجب أن يخطط لها، للشروع في تنمية محلية ووطنية، تسهم في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية ، بشكل مثالي يهدف إلى الحفاظ على الموارد وتلْبية حاجات الأجيال الحالية، والقادمة، أو ما يعرف بالتنمية المستدامة.

إنَّ الدور الذي تلعبه الجمعيات العلمية هام جداً في حشد الباحثين، والخبراء، وإقحامهم في البحث العلمي، والأخذ بيد صغار الباحثين، وإرشادهم إلى أُصول البحث العلمي وتطبيقاته المختلفة في كافة العلوم، بالتعاون مع الجامعات، التي تعد بيت خبره

وحاضنة لكل الباحثين، والخبراء وجمعياتهم العلمية، التي من بينها الجمعية الجغرافية الليبية التي نعتز بالشراكة معها والتعاون في كل المجالات.

وفي الوقت الذي ننشر فيه أكثر من ستة وعشرون بحثا علمياً بالاشتراك مع الجمعية الجغرافية يحذونا الأمل في أن تجد هذه البحوث طريقها للتنفيذ، من خلال أدوات التنفيذ المحلية والوطنية التي يجب أن تكون في مستوى المسئولية، من خلال تبني طموحات السكان وتطلعاتهم المستقبلية عن طريق التنمية، وذلك بالتخطيط السليم، والجيد الذي يتفهم الواقع، ويستشرق المستقبل وفق معطيات علمية مبنية على بيانات موثوق بها، و أدوات بحث علمي متطورة تواكب العصر.

نشكر اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية، وفرعها بالمنطقة الوسطى، واللجنة العلمية واللجنة التحضيرية للمؤتمر، وكافة الجهات التي أسهمت في الإعداد لهذا المؤتمر العلمي، إلى أن اكتمل بنشر بحوثه العلمية في العدد الخامس لمجلة الجمعية الجغرافية الليبية وفق الأصول العلمية المتعرف عليها .

وفقكم الله ونتمنى التوفيق ودوام الصحة والعافية للجميع، وخدمة بلادنا العزيزة في كافة المجالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. د. أحمد فرج محجوب

رئيس جامعة سرت

كلمة رئيس الجمعية الجُغرافية الليبية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين

يسر الجمعية الجغرافية الليبية أن تضع بين أيدي القارئ الكريم أعمال بحوث المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، الذي عقد في رحاب جامعة سرت يوم 2020/12/22م. وحتى لا يمضي الوقت سدى، ولا يضيع حق الباحث من دون أن يرى عصارة ذهنه منشورة ومطبوعة وموزعة في هكذا صفحات علمية فقد اتُّفق مع جامعة سرت على أن تَنشر هذه البحوث إلكترونيا.

إن الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) إيماناً والتزاما منها بدورها الطليعي الذي تضطلع به، تحتاج إلى حشد أوفر نصيبا من الاهتمام، لما يعول عليها في ربط الدراسات بالحياة العملية من خلال البحوث الجغرافية المتخصصة التي تترجم طُموحاتنا العلمية المكملة والضرورية لمواكبة التطور والتكيف مع عالم اليوم المتميز بالتقدم الهائل في شتى فروع ومجالات العلم والمعرفة والتقنية، وهو بلا شك دور قيادي يستوجب إيجاد الترابط بين العلوم والتقنية، وأن تُحول الدراسات النظرية إلى مهارات تطبيقية، مع النزوع إلى الإبداع والتعلق بالقيم والمثل العليا. وفي ذلك تمكين للحضارة الإنسانية من الثراء والخصوبة والتنوع.

هذا وتجتاز الجمعية الجغرافية الليبية في السنوات الأخيرة مرحلة من أصعب وأدق المراحل التي مرت بها منذ تأسيسها، وذلك انعكاسا لما تمر به بلادنا الحبيبة من أزمات ومشكلات مصدرها إما الداخل أو الخارج. الأمل في الدعاء إلى الله جل جلاله أن يغيِّر الحال إلى غد أفضل ليتمكن كُل ليبي وليبية ومقيم من العيش في رغد وسعادة وأمن وحرية، لتكون ليبيا في بداية هذا القرن جاذبة للمستثمر لقبض الريع، لا لقبض الريح كما قدر لها في بدايات القرن الماضي أن تكون جاذبة للمستعمر لا المستثمر.

تأثرت الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) أيما تأثير سلبي بما وصلت إليه أمور البلاد شأنها في ذلك شأن المؤسسات والهيئات والجمعيات الليبية المناظرة،

ولكنها واصلت مسيرتها في دروب غير ممهدة وطُرق غير معبدة للوصول إلى حل كُل المشكلات التي وقفت وقد تقف حائلاً دون تطبيق ما أعدته من برامج محسوبة زمناً وكماً وكيفاً، وذلك بفضل الله ثم بعزيمة مجلس الإدارة الرشيدة، وتصميم أعضاء الجمعية من الجغرافيين أصحاب القدح المعلا الذين هم كالغيث أينما وقع نفع.

إن طموح الجمعية الجغرافية الليبية لا يتوقف، فالمحاولات جارية لمواصلة النشاطات العلمية والمؤتمرات الجغرافية المعتادة والتي يشتاق الجغرافي إلى أن يلتئم فيها الشمل مجدداً وتتنوع فيها البحوث العلمية الهادفة، وتتجدد فيها المناقشات البحثية والملتقيات الجغرافية.

لا يفوت رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية الجغرافية الليبية التوجّه بالشكر والامتنان المقرون بالعرفان إلى جامعة سرت بكافة كلياتها وإداراتها على استضافتها أعمال المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، وهي الاستضافة الثالثة لأعمال هذه الجمعية، حيث استضافت الجامعة المؤتمر الخامس سنة 1998م والمؤتمر الرابع عشر سنة 2013م، وبذلك تتربع هذه الجامعة على قمة الجامعات الليبية التي استضافت المؤتمرات العلمية لهذه الجمعية، كما نتقدم بالشكر إلى جميع الملاك التدريسي في أقسام الجغرافيا في الجامعات الليبية التي استضافت أو تنوي استضافة مداولات أعمال الجمعية العمومية للجمعية الجغرافية الليبية بالتزامن مع انعقاد الملتقيات الجغرافية الحولية لاحقاً. والشكر موصول إلى جميع من أسهم في مؤازرة الجمعية الجغرافي الليبية الفتية. الأمل وطيد أن يستمر هذا التفاعل الراشد والمؤازرة المندوحة والمرجوة لهذه الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) حتى تتمكن من مواصلة رسالتها المنوطة بها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام المقرون بتحية الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. منصور محمد الكيخيا

رئيس الجمعية الجغرافية الليبية

بنغازي في يوم الثلاثاء 02 ربيع الثاني 1442هـ

الموافق 17 نوفمبر 2020م.

كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين

الإخوة :

أ.د. أحمد فرج المحجوب. رئيس جامعة سرت

د.عبد السلام محمد عبد القادر. وكيل الجامعة للشؤون العلمية والمشرف العام على المؤتمر

د. عبد الله محمد أمهلهل. الكاتب العام للجامعة ورئيس اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله. عميد كلية الآداب وعضو اللجنة التحضرية

د. حسين مسعود أبومدينة. رئيس قسم الجغرافيا وعضو اللجنة التحضرية

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين عن طريق تطبيق (Google Meet)

في البداية نقول "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وفي هذا السياق يكون لزاماً علينا نحن أعضاء اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى جامعة سرت والقائمين عليها من رئيسها ووكلائها وموظفيها وأساتذتها وعميد كلية الآداب ورئيس قسم الجغرافيا على ترحيبهم وإستضافتهم لملتقانا الجغرافي هذا في ربوعها، وهذا ليس بغريب عليها فقد سبق وأن احتضنت هذه الجامعة الموقرة الملتقى الجغرافي الخامس في عام 1998م والملتقي الجغرافي الرابع عشر في عام 2013م، وها هي اليوم تحتضن ملتقانا الجغرافي الخامس عشر الذي كان من المفترض انعقاده في رحابها خلال الفترة 20 – 21 نوفمبر 2019م، وحالت بعض الظروف دون إنعقاده في موعده، وتأجيله إلى أن وفقنا الله في انعقاده في هذا اليوم بتنظيم وإشراف قسم الجغرافيا بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية تحت شعار "الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية" متضمناً ثلاثة محاور:

1. المحور الطبيعي والبيئي: وتضمن دراسات لأهم الموارد الطبيعية والظروف المناخية وتنمية الساحل الليبي، والمشاكل البيئية.
2. المحور البشري: وتضمن دراسات تتعلق بتنمية القرى والمدن، السكان، الهجرة، صناعة السياحة والزراعة والصناعة.

3. المحور التقني: وأشتمل على دراسات تبرز أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية والإستشعار عن بعد وتطبيقاتها في الكشف عن الموارد الطبيعية وفي مجال التخطيط السليم للخدمات، وفي مجال الكوارث البيئية وإدارتها والتخفيف من آثارها.

يكون لزاما علينا أيضاً أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الإخوة والأخوات أعضاء اللجان العلمية و التحضيرية والإعلامية المشرفة على هذا الملتقى على ما بذلوه من جهد لانعقاد هذا الملتقى، كما نشكر سعيهم الحثيث لنجاحه وتذليل الصعاب لتحقيق أهدافه.

إن ما تجدر الإشارة إليه أن اللجنة العلمية المكلفة بدأت عملها يوم الثلاثاء الموافق 30 يونيو 2019م وحتى يوم الثلاثاء الموافق 5 نوفمبر 2019م، وتم خلال هذه الفترة استقبال (285) مراسلة عبر البريد الإلكتروني، وفي المقابل قامت اللجنة العلمية بمخاطبة ذوي العلاقة بحوالي (350) مراسلة عبر بريدها الإلكتروني.

استقبلت اللجنة العلمية حوالي (40)بحثاً وتم تحكيمها عن طريق نخبة من الأساتذة بلغ عددهم (37) أستاذاً من مختلف الجامعات الليبية ترتبط تخصصات كل منهم بالبحوث التي أُحيلت إليهم لتقييمها؛ وبناء على ذلك تم قبول (27) بحثاً.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن اللجنة العلمية اتخذت سياقاً علمياً لم يتم إتخاذه سابقاً متمثلاً في إعادة كل بحث للمقيم السري الذي قام بتقييمه بهدف التأكد من قيام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، حتى أن بعض البحوث أُعيدت لمقيمين لمراجعتها أربع مرات لضمان جودتها، ولكن للأسف لوحظ أن بعض الباحثين اعترضوا على إجراء التعديلات التي طُلبت منهم لسبب أو لآخر، ورغم ثقة اللجنة العلمية في اختيارها لكل مقيم سري ولإزالة سوء الفهم أُرسلت هذه البحوث بصورتها الأصلية لمقيمين آخرين وكانت نتيجة التقييم من المقيم الثاني مطابقة لما أشار إليه المقيم الأول، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على كفاءة المقيمين ومصداقيتهم، فلهم منا كل التقدير والعرفان على حسن تعاونهم.

وأخيراً وليس بآخر، فإن اللجنة العلمية لا تدعي الكمال للبحوث التي تم تقييمها واختيارها، فالكمال لله وحده، ولكن كفانا أن نقول إن المشاركين الذين قُبلت بحوثهم قدموا ما استطاعوا من دراسات ونتائج وتوصيات إلى ذوي العلاقة للاستفادة منها، كما تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية.

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين:

في الختام يكون لزاماً علينا أن نترحم على أرواح من قدموا لنا يد المساعدة في ملتقياتنا الجغرافية السابقة ونخص بالذكر المرحوم **أ.د. موسى محمد موسى** الذي كان رئيساً لجامعة سرت خلال احتضانها لملتقانا الجغرافي الرابع عشر، وكذلك زملاءنا من الجغرافيين الذين وافتهم المنية هذه السنة وخلال السنوات الماضية ونخص منهم بالذكر المرحوم **أ.د. الهادي مصطفى أبولقمة** أحد المؤسسين الأوائل للجمعية الجغرافية الليبية ورئيسها لسنوات طويلة، وندعو الله أن يتقبلهم جميعاً بواسع رحمته ويجازيهم عنا خير الجزاء، وفي الوقت نفسه ندعو الله أن يمن بالشفاء العاجل للأستاذ الدكتور محمد المبروك المهدوي الذي لم يتغيب عن ملتقيات الجمعية الجغرافية السابقة، وكذلك كل من ألم به داء شفاء لا يغادر سقماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. مفتاح على دخيل

نائب رئيس اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية

ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

التغير في التركيب السكاني في إقليم خليج سرت التخطيطي خلال الفترة(1973 ـ 2012م) دراسة في جغرافية السكان.

أ. برنية سالم محمد
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة سرت

ملخص البحث:

يدرس هذا البحث التركيب السكاني في إقليم خليج سرت؛ بهدف التعرف على واقع التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي، فقد تنوعت مصادر جمع البيانات ما بين المصادر الإحصائية، مثل: التعدادات، ومصادر مكتبية، أهمها: الدراسات السابقة والبحوث والمجلات وغيرها، واحتوى البحث على عدة مواضيع، هي: التركيب العمري والنوعي، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية، والحالة الاقتصادية، والعديد من الجداول والأشكال البيانية، وخريطة الموقع الجغرافي لمحافظة الخليج، ومن أهم النتائج التي توصل إليها: انخفاض نسبة صغار السن وتزايد نسبة متوسطي السن، وكذلك انخفاض نسبة الإعالة الكلية من تعداد لآخر، وارتفاع العمر الوسيط من تعداد لآخر، وانخفاض نسبة الأمية من تعداد لآخر.

أما توصيات هذا البحث فقد اتجهت لدعم قطاع التعليم، والاهتمام بقطاع الزراعة والصناعة؛ لتخفيف الضغط على قطاع الخدمات، وتوفير الرعاية اللازمة لكبار السن.

المقدمة:

يعدُّ التركيب السكاني مظهرا مهما من المظاهر الديموغرافية؛ لأنَّ نتاج مجموعة من العوامل التي تؤثر وتتأثر به، ويعني التركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان التي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد[1]، وتفيد دراسة التركيب السكاني معرفة المتغيرات الديموغرافية مثل: العمر، والنوع، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية.

(1) فتحي محمد أبو عيانة، **جغرافية السكان، أسس وتطبيقات**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م، ص 385.

ويعدُّ التركيب السكاني في أي بلد من الموضوعات المهمة التي تعطي أولوية مطلقة على الكثير من الموضوعات؛ نظرا لارتباطه المباشر بالأبعاد الاجتماعية والثقافية والتعليمية والتربوية والحضارية والسياسية والاقتصادية والأمنية، وخاصة أهميتها في الجانب التخطيطي للدولة واتخاذ القرارات المناسبة، فلا يمكن أن ينجح التخطيط السكاني دون أن نتعرف على مختلف الخصائص المتعلقة بهم[1]، ويسعى هذا البحث إلى تحليل بيانات تركيب السكان في محافظة الخليج.

مشكلة البحث:

تشهد منطقة خليج سرت تغيرات في خصائص السكان العمرية والنوعية والزوجية والتعليمية والاقتصادية، وهو ما أدَّى إلى طرح التساؤلات الآتية:

1- هل هناك تباين في توزيع نسب السكان عمريا ونوعيا؟

2- هل يوجد اختلاف في أشكال الأهرام السكانية لمنطقة الخليج؟

3- ما أهم التغيرات التي حدثت في توزيع العاملين اقتصاديا عبر الفترات الزمنية المختلفة؟

4- ما هو مستوى التغير في الحالة التعليمية ؟

5- هل تتفوق نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج على التوزيع النسبي للحالة الزوجية في إقليم الخليج؟

أهمية البحث:

تكمن أهميته في كونه محاولة مبنية على أساس علمي؛ للتعرف على خصائص التركيب السكاني في منطقة خليج سرت، ويشكل هذا البحث قاعدة بيانات ومعلومات تخص جهات التخطيط في المجتمع، ويمكن الاستفادة من هذه البيانات والمعلومات في معرفة واقع التركيب السكاني النوعي والعمري والاجتماعي والاقتصادي لسكان المحافظة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة التركيب السكاني في الخصائص السكانية، من حيث التركيب العمري والنوعي والزواجي والتعليمي والاقتصادي، وتَعدُّ دراسة التركيب العمري

(1) سرين هارون جميل حجة؛ **تركيب السكان في قرية برقه نابلس**، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس،2017م، ص3.

والنوعي على قدر كبير من الأهمية؛ لأنها توضح الملامح الديموغرافية لإقليم الخليج، من خلال تتبع مدى التغيرات التي تحدث في هذا التركيب، والتركيب الاقتصادي يحدد ملامح النشاط الاقتصادي من حيث قوة العمل، ومعرفة توزيع السكان على مختلف الأنشطة الاقتصادية، وتسليط الضوء على الحالة الزوجية والتعليمية، وتحليل التغيرات التي حدثت لهذه العناصر.

الفروض: بناء على مشكلة البحث فإننا نفترض الآتي:

1- يرجع التباين في نسب السكان العمرية والنوعية إلى انخفاض فئة صغار السن، وارتفاع فئة متوسطي السن.

2- الاختلافات التي حدثت في أشكال الأهرام السكانية ترجع إلى تباين في مكونات النمو السكاني.

3- يرجع تركيز معظم العاملين في قطاع الخدمات إلى سهولة العمل في هذا القطاع، وتوفر المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

4- المؤهل الإعدادي هو المستوى التعليمي السائد في إقليم الخليج.

5- السكان الذين لم يسبق لهم الزواج تُمثل أعلى نسبة من إجمالي الحالة الزوجية.

حدود البحث: وتشمل الحدود المكانية والحدود الزمنية، وسوف تعتمد هذه الحدود على التقسيم الإداري لسنة 1973م.

1- الحدود المكانية لمنطقة الدراسة:

وتتمثل في الموقع الجغرافي والفلكي:

- الموقع الفلكي:

تقع منطقة خليج سرت وفقا للموقع الجغرافي لخليج سرت - الذي أعلنته السلطات الليبية عام 1973م - بين خطي طول 15 درجة إلى 21 درجة شرقًا، وبين دائرتي عرض 30 - 33 درجة شمالاً[1].

(1) بدر الدين منلا دخيل، دراسة التضاريس والباتيمتري للأعماق البحرية في خليج سرت، أعمال الملتقى الجغرافي الرابع عشر2013م، منشورات جامعة سرت، 2016م، ص149.

- الموقع الجغرافي:

يقع إقليم خليج سرت وسط الساحل الليبي، حيث يمتد من بلدة سلطان في الشرق إلى بلدة الهيشة في الغرب، ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب الحدود الليبية التشادية والسودانية، وتبلغ مساحة إقليم خليج سرت 828533كم^2، وفقا لتقسيم السلطات الليبية وتشمل أربع بلديات هي (بلدية سرت–بلدية اجدابيا– بلدية جالو "الواحات"– بلدية الكفرة[1].

2- الحدود الزمنية:

تمتد الحدود الزمنية للبحث خلال الفترة الممتدة من سنة 1973– 2012م.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لإقليم خليج سرت.

المصدر: محمد إبراهيم الهمالي، مرجع سابق، ص 181.

(1) محمد إبراهيم الهمالي، توزيع وكثافة السكان في محافظة الخليج للفترة 1973–2006م، مجلة أبحاث، مجلة علمية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية تصدر سنويا عن كلية الآداب، جامعة سرت، العدد السابع 2015م، ص180.

الدراسات السابقة:

1- دراسة مسعود أبوالقاسم عبد السلام أبوعبدالله، (2005م)[1]، بعنوان: **التغيرات السكانية بمنطقة صبراتة خلال الفترة 1973 – 2003م، دراسة في جغرافية السكان**، تتفق هذه الدراسة مع دراستي الحالية في الفصل الخامس في تناول المتغيرات في التركيب السكاني، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في الحدود الزمنية والمكانية.

2- قدم حمادي عباس الشبري، (2005م)[2]، دراسة بعنوان: **التغيرات السكانية في محافظة القادسية (1977-1997م)، دراسة في جغرافية السكان**، تناول الفصل الخامس التغير في التركيب السكاني، حيث يتفق هذا الفصل مع الدراسة الحالية.

3- قدم محمد إبراهيم محمد الهمالي، (2007م)[3]، دراسة بعنوان: **أثر التغيرات السكانية بمدينة هون على توزيع وتركيب السكان خلال الفترة 1973-1995م**، تناول موضوع التغير في تركيب السكان في الفصل الخامس.

4- دراسة وصفي هاشم الرمانية، (1998م)[4]، بعنوان: **تغير حجم وتركيب السكان في التجمعات السكانية الرئيسة في محافظة البلقاء (1952- 1994م)**، حيث تناول الفصل الرابع موضوع تغير في تركيب السكاني.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع التغير في التركيب

---

(1) مسعود أبو القاسم عبد السلام أبو عبدالله، التغيرات السكانية بمنطقة صبراتة خلال الفترة 1973 – 2003م، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم جغرافيا، كلية الآداب، جامعة السابع من أبريل، الزاوية، 2005م.

(2) حمادي عباس الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية (1977-1997م)، دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، 2005م.

(3) محمد إبراهيم محمد الهمالي، (2007م)، دراسة بعنوان: أثر التغيرات السكانية بمدينة هون على توزيع وتركيب السكان خلال الفترة 1973-1995م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والتربية، جامعة سرت، 2007م.

(4) وصفي هاشم الرمانية، تغير حجم وتركيب السكان في التجمعات السكانية الرئيسة في محافظة البلقاء (1952-1994م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، 1998م.

السكاني، ولكنها تختلف في الحدود الزمنية والمكانية، وتميزت الدراسة الحالية بفترة دراسة زمنية طويلة. كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية علمية، ساعدتها على تحليل وتفسير التغيرات، التي حدثت في التركيب السكاني، والاستفادة من بعض البيانات الواردة بها.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

1-لم تتمكن الباحثة من توضيح المتغيرات التي حدثت في كل بلدية على حدا؛ والمقارنة بين بلديات إقليم الخليج، وتمت الدراسة على مستوى الإقليم نظرا للشرط الذي وضعه المؤتمر، وهو ألاَّ يتجاوز البحث ثلاثون صفحة.

2- صعوبة الحصول على البيانات التي تخص الحالة الزوجية والتعليمية؛ مما دفع الباحثة إلى الاعتماد على الإسقاط السكاني.

خطة البحث: قسمت البحث إلى أربعة عناصر أساسية:

أولاً: التغير في التركيب العمري والنوعي للسكان.

ثانيا: التغير في التركيب الاقتصادي.

ثالثا: التغير في التركيب التعليمي.

رابعا: التغير في التركيب الزواجي.

أولاً: التغير في التركيب العمري والنوعي للسكان في إقليم خليج سرت.

1- التغير في التركيب العمري للسكان إقليم خليج سرت:

يقصد بالتركيب العمري: تقسيم السكان إلى مجموعات حسب فئات سنهم، تشمل كل مجموعة الأفراد الذين تقع أعمارهم ضمنها، ونحصل على هذا التوزيع من التعداد العام للسكان، الذي يحتوي عادة جداول توزيع السكان حسب نوعهم وفئات أعمارهم، مقسمة إلى فئات خماسية، وهو التقسيم الذي تنتهجه أغلب التعدادات الحديثة[1].

لقد تمَّ تقسيم السكان في منطقة خليج سرت إلى ثلاث مجموعات، كما يوضحها

(1) فرج عبد الله حسين عبد القادر، النمو السكاني وأثره على استهلاك المياه في مدينة المرج خلال الفترة 1973 – 2006م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2012م، ص 61.

الجدول رقم (1)، وهي:

❖**فئة صغار السن (0 – 14 سنة):** تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني، كما أنها فئة غير منتجة؛ أي فئة مستهلكة، وهي أكثر الفئات تأثيراً بعامل المواليد، والوفيات[1].

من خلال الجدول (1) نلاحظ: نسبة صغار السن في تعداد(1973-1984م) مرتفعة، حيث تمثل تقريبا نصف السكان وأكثر بقليل؛ إذ بلغت النسبة (50.5-53.1 في الألف)، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع معدلات المواليد في تلك الفترة، ثم انخفضت وواصلت نسبة صغار السن في إقليم الخليج الانخفاض؛ إذ انخفضت انخفاض كبير خلال عامي (2006م و 2012م)؛ ويرجع ذلك لانخفاض في معدلات المواليد.

جدول (1) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن في إقليم خليج سرت خلال سنوات: 1973م، 1984م، 1995م، 2006م، و2012م.

السنة	صغار السن %	متوسطي السن %	كبار السن %
1973م	50.5	44.7	4.8
1984م	53.1	43.3	3.6
1995م	44.0	52.6	3.4
2006م	33.7	62.9	3.4
2012م	31.7	64.1	4.2

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد العام لسكان 1973م، 1984م، 1995م، 2006م، والمسح الوطني 2012م.

❖ **فئة متوسطي السن (15 – 64 سنة):** وهي الفئة المنتجة في المجتمع، وهي أكثر الفئات قدرة على الحركة والهجرة، وتعتمد عليها فئة صغار السن وفئة كبار السن[2].

وبالنظر للجدول (1) نلاحظ أن نسبة متوسطي السن تميزت بالزيادة المتواصلة خلال الفترات التعددية (1973-1984-1995-2006-2012)؛ ويرجع ذلك لانخفاض معدلات المواليد، حيث أنه كلما انخفضت نسبة صغار السن ارتفعت نسبة متوسطي السن.

❖**فئة كبار السن (65 سنة فأكثر):** تمثل هذه الفئة رأس الهرم، وتعتبر غير منتجة، وتشكل

(1) فرج عبد الله حسين عبد القادر، مرجع سابق، ص 62 .

(2) فتحي محمد أبوعيانة، جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م، ص403.

عبئاً على فئة متوسطي السن، كما أنها أكثر عرضة للوفاة[1]، وبالرجوع للجدول (1) نلاحظ: أن نسبة كبار السن منخفضة، إذ بلغت نسبة كبار السن في تعداد 1973م (4.8%)، في حين بلغت في عام 2012م (4.2%)، ربما يعود سبب ذلك لارتفاع في فئة متوسطي السن.

بعض المؤشرات الديموغرافية المرتبطة بالعمر:

1- العمر الوسيط:

هو العمر الذي يكون فيه نصف السكان أكبر سناً منه، ونصفهم الآخر أصغر سناً منه، وهو السن الذي يقسم سكان مجتمع ما إلى قسمين متساويين عدداً[2]، ويختلف العمر الوسيط من دولة لأخرى، كما يختلف من وقت لآخر داخل الدولة الواحدة؛ لأنه يتأثر بالحركة الحيوية للسكان من مواليد ووفيات وهجرة[3]، ويعدُّ المجتمع السكاني الذي يتمتع بعمر وسيط يبلغ أقل من 20 سنة مجتمعاً شاباً، في حين أن المجتمع السكاني الذي يتمتع بعمر وسيط بين (20 – 30 سنة) مجتمع ناضجاً، وهرماً عندما يبلغ العمر الوسيط (30 سنة)[4].

ولاستخراج العمر الوسيط تم استخدام المعادلة التالية[5]:

$$Me = LM + \frac{P/2 - CPM - 1}{PR(XM)} \times W$$

(1) سالمة محمد الصالحين المنصوري، سكان مدينة درنة، في كتاب: دراسات في سكان ليبيا، تحرير: سعد خليل القريري، دار النهضة العربية، بيروت، 2003م، ص 224 .

(2) وصفي هاشم الزمامنة، مرجع سابق، ص 93.

(3) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أساسها ووسائلها، منشورات جامعة قاريونس، 2003م، ص176.

(4) أيمن علي شلطوم، سكان إقليم القناة التخطيطي، دراسة ديموغرافية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا، 2012م، ص157.

(5) محمد حسن الصفوف، الإحصاء السكاني، منشورات جامعة سبها، 1995م، ص 88 .

(•) حيث أن CPM – 1 = تكرار المجتمع المتصاعد السابق لفئة الوسيط.

PR(XM) = تكرار فئة الوسيط، LM = الحد الأدنى لفئة الوسيط.

W = طول فئة الوسيط، P= مجموع التكرارات.

من خلال الجدول (2) نلاحظ: أن العمر الوسيط في إقليم خليج سرت بلغ سنة 1973م (13.6) سنة لجملة السكان، وبلغ (14.9) سنة للذكور، و(12.3) سنة للإناث، ثم ارتفع ليصل إلى (23.9) سنة لجملة السكان، وبلغ (22.9) سنة للذكور، وبلغ (24.8) للإناث في عام 2012م، وهذا يعني أن نصف سكان إقليم الخليج أعمارهم أقل من (23.9) سنة، والنصف الآخر أكبر من (23.9)، ويمكن وصف سكان إقليم الخليج بأنها مجتمعات شابة خلال التعدادات الأولى (1973م- 1984م- 1995م) في حين يوصف في الفترة (2006- 2012م) بأنها دخلت في مرحلة النضج؛ ذلك لارتفاع العمر الوسيط لسكانها عن 20 سنة.

جدول (2) العمر الوسيط في إقليم خليج سرت خلال الفترة 1973م- 2006م.

السنة	ذكور	إناث	الإجمالي
1973م	14.9	12.3	13.6
1984م	17.8	13.9	15.9
1995م	19.1	18.8	18.9
2006م	21.1	23.5	21.3
2012م	22.9	24.8	23.9

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان (1973م، 1995م، 2006م، والمسح الوطني 2012م).

2- نسبة الإعالة:

تعتمد نسبة الإعالة لأي مجتمع على الحقيقة التي بمقتضاها أن كل فرد في المجتمع هو بطبيعته مستهلك لخيراته المادية، ولكن جزء منه فقط يساهم في إنتاج تلك الخيرات، فالقطر الذي ترتفع فيه نسبة السكان المنتجين أفضل حالاً من الناحية الاقتصادية من قطر آخر تقل فيه هذه النسبة[1].

ونسبة الإعالة تعد مقياساً للتفرقة بين الدول النامية والمتقدمة، فالدول النامية تعاني من معدلات إعالة مرتفعة؛ ذلك لارتفاع معدلات المواليد، أما الدول المتقدمة فتنخفض فيها نسبة الإعالة؛ وذلك لارتفاع مستوى المعيشة[2]، وانخفاض معدلات المواليد.

(1) مصطفى الشلقاني، طرق التحليل الديموغرافي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1994م، ص50.

(2) فتحي محمد أبوعيانة، جغرافية السكان: أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص297.

تشير بيانات الجدول (3) إلى ارتفاع نسبة إعالة صغار السن في تعداد 1973م إذ بلغت (112.9%)؛ ويرجع سبب الارتفاع إلى ارتفاع صغار السن من جملة السكان في إقليم الخليج البالغة (50.5 %) سنة 1973م، أما في عام2012م وبحسب المسح الصادر فقد بلغت نسبة الإعالة (49.6%)؛ ويرجع انخفاضها إلى انخفاض نسبة صغار السن من جملة السكان في إقليم الخليج عام 2012م، إذ بلغت النسبة (3107%).

أما عن إعالة كبار السن فقد بلغت في تعداد 1973م (10.7%)، أي أن كل (100فرد) من النشطين اقتصاديا يعولون (10.7) من كبار السن، ثم انخفضت هذه النسبة في عام 2012م إلى (6.6%)؛ ويرجع ذلك إلى زيادة متوسطي السن؛ حيث أن هذه الفئة هي المسؤولة عن ارتفاع نسبة إعالة صغار السن وكبار السن، فكلما ارتفعت نسبتهم انخفضت نسبة الإعالة والعكس صحيح.

أمَّا عن مقدار الإعالة الكلية فقد بلغت نسبتها في إقليم الخليج عام1973م (123.6%)، بينما بلغت في عام 2012م (56.2%)؛ ويرجع سبب انخفاضها إلى انخفاض نسبة صغار السن، وتزايد نسبة السكان من القوى المنتجة (15–64 سنة).

جدول (3) الإعالة في إقليم خليج سرت خلال تعدادات
1973م، 1984م، 1995م، 2006م، والمسح الوطني 2012م.

السنة / الفئة	1973 %	1984 %	1995 %	2006 %	2012 %
إعالة صغار السن(*)	112.9	122.5	83.8	53.6	49.6
إعالة كبار السن(**)	10.7	8.2	6.4	5.4	6.6
الإعالة الكلية(***)	123.6	130.6	90.2	59.0	56.2

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان (1973م، 1995م، 2006م)، والمسح الوطني 2012م.

(*) إعالة صغار السن = عـــدد صغار الســـن / عدد متوسطي العمر × 100 .

(**) إعالة كبار السن = عـــدد كبـــار الســـن / عدد متوسطي العمر × 100 .

(***) الإعالة الكلية = عـــدد صغار السن + كبـــار الســـن / عدد متوسطي العمر × 100 .

ينظر: منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، مرجع سبق ذكره، ص219 .

2- التغير في التركيب النوعي للسكان إقليم خليج سرت:

يعدُّ التركيب النوعي للسكان من أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة على عدد المواليد والوفيات ووقائع الزواج[1]، وفيما يلي سنناقش دراسة نسبة النوع في منطقة الخليج .

1- النسبة النوعية العامة(*):

تختلف النسبة النوعية العامة من بلد إلى آخر كما تختلف في نفس الدولة الواحدة من إقليم إلى آخر، ومن زمن إلى آخر.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة النوع كانت مرتفعة في تعداد 1973م إذ بلغت النسبة (106.4)، ثم أخذت في الانخفاض من تعداد لأخر إلى أن وصلت إلى (50.9) في عام 2012م، ربما يعزي سبب انخفاض النسبة النوعية العامة في 2012م إلى عامل الهجرة المغادرة، وكذلك الأحداث التي شهدتها البلاد عام 2011م .

جدول (4) النسبة النوعية العامة في إقليم خليج سرت خلال تعدادات 1973م، 1984م، 1995م، 2006م، والمسح الوطني 2012م.

التعداد	النسبة النوعية العامة
1973م	106.4
1984م	104.1
1995م	90.4
2006م	67.2
2012م	50.9

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان (1973م، 1984م، 1995م، 2006م)، والمسح الوطني 2012م.

(1) فوزي عيد سهاونة، مبادئ الديموغرافيا، المطبعة الأردنية، عمان، 1982م، ص 13.

(*) إيجاد النسبة النوعية العامة عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة النوعية العامة} = \frac{\text{مجمل عدد الذكور}}{\text{مجمل عدد الإناث}} \times 100$$

2- التركيب العمري النوعي (الأهرام السكاني):

"يعرف الهرم العمري والنوعي للسكان (Age–sex population Pyramid)، الذي يعدُّ من الأشكال البيانية المتبعة في تمثيل تباين التركيب العمري والنوعي بين سكان المجتمعات المختلفة في مدة معينة، أو بين سكان المجتمع الواحد في تعداد سكاني معين"[1].

ويتكون الهرم السكاني من قسمين يمثل القسم الأيمن منه: الشرائح العمرية للإناث، والقسم الأيسر: الشرائح العمرية للذكور[2].

بدراسة الهرم العمري للسكان في منطقة الخليج، نلاحظ من خلال الأشكال الثلاثة التالية (1، 2، 3،4،5)، اتساع في قاعدة الهرم في محافظة الخليج خلال الفترة (1973م–1984م)، ثم ضاقت بعد ذلك القاعدة تدريجيا خلال الفترة (1995م–2006م–2012م)، ويرجع انكماش قاعدة الهرم السكاني إلى انخفاض معدلات المواليد، وأيضا تميزت قاعدة الهرم السكاني للمحافظة للمدة (1973م– 2012م) بأنها أوسع في جهة الذكور عنها في جهة الإناث في الفئة العمرية (25–29) سنة، وهذه ظاهرة طبيعية عند كل المجتمعات، كما أظهر الهرم السكاني تفوق الإناث عن الذكور في الفئة العمرية (55–59 فأكثر) في تعداد 2006م؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى ارتفاع وفيات الذكور مقارنة بالإناث، أما عن قمة الهرم السكاني فنلاحظ إنها تضيق من تعداد لآخر خلال الفترات (1973م–1984م– 1995م– 2006م– 2012م).

(1) فرنس البياتي، مورفولوجيا السكان موضوعات في الديموغرافيا، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2009م، ص153.

(2) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، مرجع سبق ذكره، ص 156.

شكل (1) الهرم السكاني النوعي في إقليم الخليج سنة 1973م.

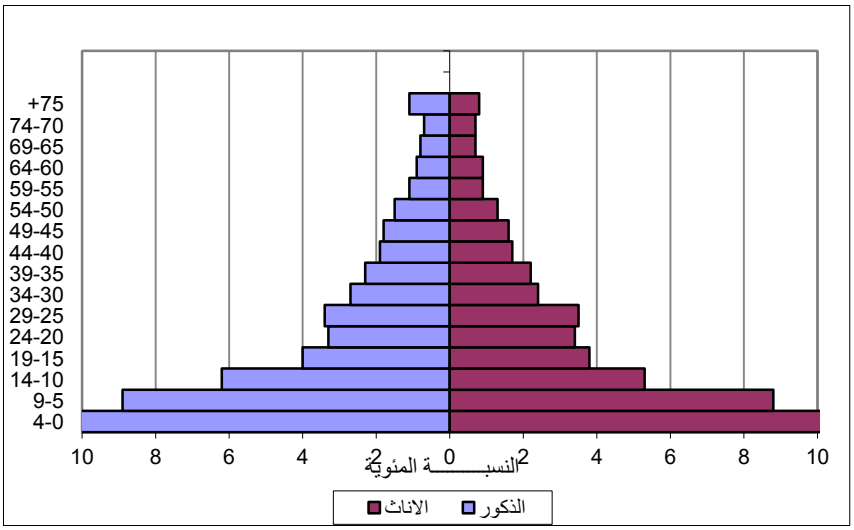

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد العامة لسكان 1973م.

شكل (2) الهرم السكاني النوعي في إقليم خليج سرت سنة 1984م.

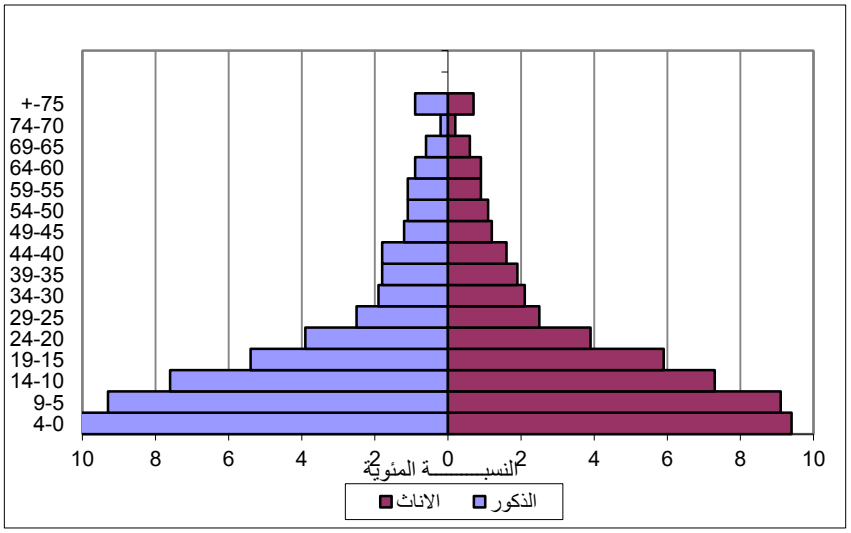

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد العام لسكان سنة 1948م.

شكل (3) الهرم السكاني النوعي في إقليم خليج سرت سنة 1995م.

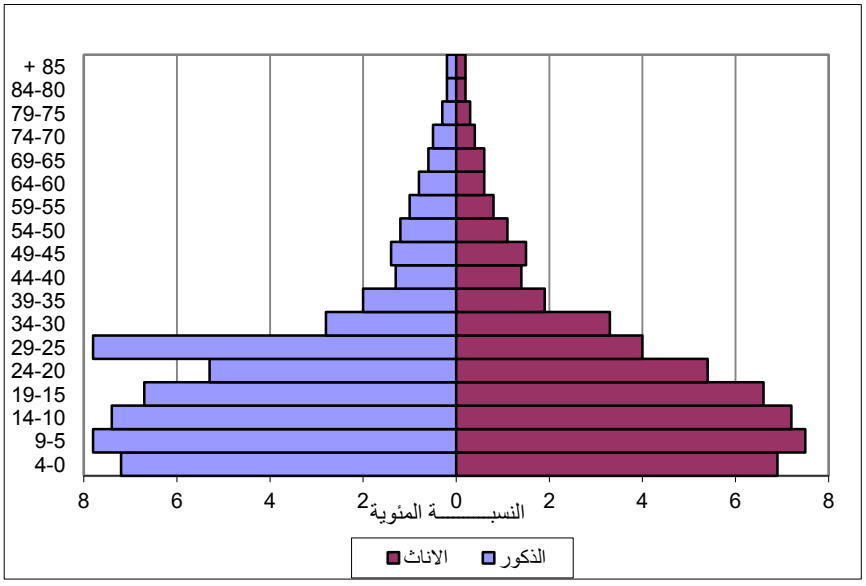

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد العامة لسكان 1995م.

شكل (4) الهرم السكاني النوعي في إقليم خليج سرت سنة 2006م.

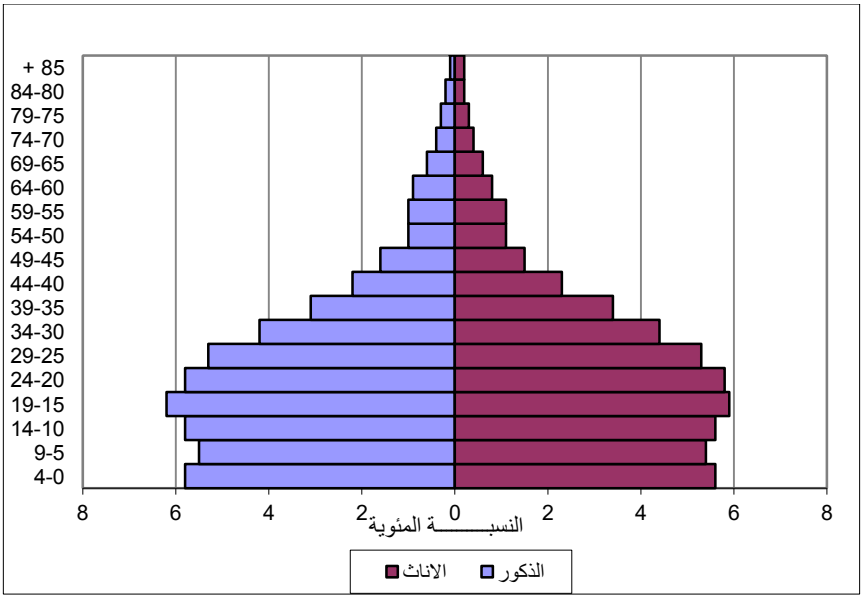

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد العامة لسكان 2006م.

شكل (5) الهرم السكاني النوعي في إقليم خليج سرت سنة 2012م.

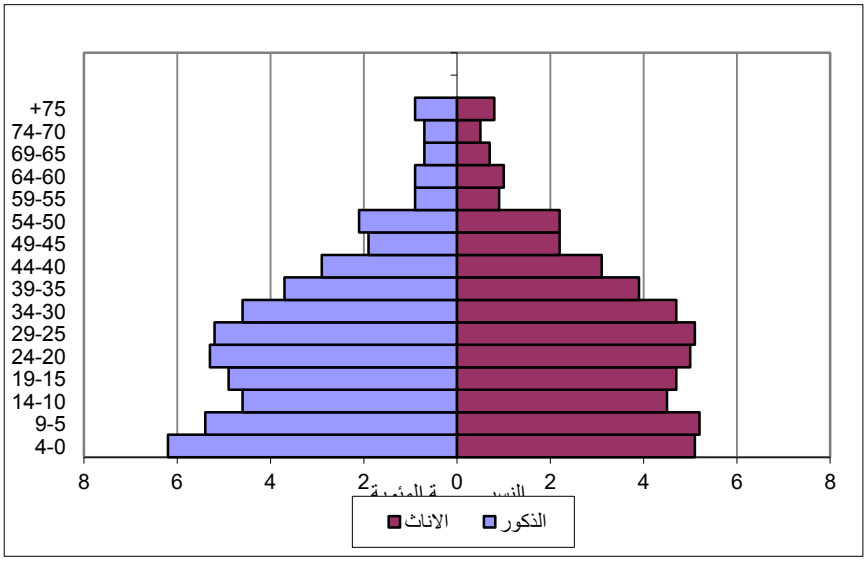

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد النتائج النهائية للمسح الوطني لسكان 2012م.

ثانيا: التغير في التركيب الاقتصادي لسكان إقليم الخليج:

يعكس دراسة التركيب الاقتصادي لمنطقة ما الخصائص الديموغرافية في تلك المنطقة، وبخاصة معدلات الخصوبة، والتركيب العمري والنوعي للسكان، حيث يكشف التركيب الاقتصادي عن حجم من هم في سن العمل، وحجم القوى العاملة، ونسبة مشاركة كل من الذكور والإناث[1]. وعند دراسة التركيب الاقتصادي لابد من التعرف على مفهومين هما: القوى العاملة، والقوى العاملة الفعلية.

1- القوى العاملة العامة:

وتشمل السكان القادرين على العمل والباحثين عنه خلال فترة زمنية، وتتراوح أعمارهم حيث (15-64 سنة)[2]، وتشير بيانات الجدول (5) إلى تزايد نسبة القوى العاملة من تعداد لآخر، حيث بلغت نسبتهم (44.7%) في تعداد 1973م، ثم زادت إلى

(1) ميساء ذياب فارس نصر، الخصوبة في محافظة طولكرم، مستوياتها واتجاهاتها في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010م، ص54.

(2) محمد إبراهيم محمد الضمائي، مرجع سبق ذكره، ص193.

(64.0%) في سنة 2012م؛ ويرجع سبب ارتفاع القوى العاملة إلى انخفاض معدلات المواليد؛ لوجود علاقة عكسية بين صغار السن ومتوسطي السن، فكلما انخفضت نسبة صغار السن ازدادت نسبة متوسطي السن والعكس صحيح.

جدول (5) القوى العاملة والقوى العاملة الفعلية الليبية في إقليم خليج سرت خلال تعدادات: 1973م، 1984م، 1995م، 2006م و2012م.

السنة	القوى العاملة	القوى العاملة الفعلية
1973م	44.7	20.1
1984م	42.3	19.9
1995م	52.6	20.6
2006م	62.9	27.2
2012م*	64.0	35.1

المصدر: النسب من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان 1973م، 1984م، 1995م، 2006م. (*) بيانات 2012م إسقاط سكاني.

2- القوى العاملة الفعلية:

تتمثل في السكان الذين يسهمون مباشرة في الإنتاج، باستثناء الطلبة وربات البيوت. ومن خلال الجدول (5) نلاحظ أن نسبة القوى العاملة تزداد أيضا من تعداد لآخر باستثناء تعداد1984م، وربما يعود سبب انخفاض القوى العاملة الفعلية في تعداد 1984م إلى دخول أعداد كبيرة من السكان في مراحل التعليم، أما تعدادي 1973م، و 2012م فقد ارتفعت نسبة القوى العاملة الفعلية من (20.1%) عام 1973م إلى (35.1%) في 2012م، وهذا الارتفاع راجع إلى عامل الهجرة وأيضا توسع مجال الخدمات وتوفر فرص العمل.

3- أنماط التركيب الاقتصادي:

يقصد بأنماط التركيب الاقتصادي للقوى العاملة تقسيمها إلى فئاتها الرئيسة الثلاث، وهي النشاط الاقتصادي والمهنة والحالة العلمية[1].

(1) فتحي محمد أبوعيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص 321 .

"تعدُّ دراسة النشاط الاقتصادي للسكان على قدر كبير من الأهمية؛ ذلك لأنه يعكس قدرة الإنسان على استثمار خصائص البيئة وإمكانيتها"[1]. ويصنف الاقتصاديون هذا التقسيم الثلاثي حسب الآتي:

– القطاع الأول [Primary]: ويشمل كل العاملين في المهن الزراعية، وفي أعمال الغابات، وصيد البر والبحر.

– القطاع الثاني [Secondary]: ويشمل العاملين في المهن الصناعية والحرفية، والتعدين، والمتاجر ،وإنتاج الطاقة.

– القطاع الثالث [Tertiary]: ويشمل العاملين في المهن التجارية، والمصرفية، والإدارية، والتأمين، والنقل، والاتصالات، والصحة، والتعليم، وكل أنواع الخدمات[2].

– **الأنشطة الأولية:** تشير بيانات الجدول (6) إلى أنَّ الأنشطة الأولية تنخفض من تعداد لآخر، فقد بلغت (33.5%) في تعداد 1973م، ثم انخفضت إلى (2.5%) عام 2012م، ويعزي سبب الانخفاض إلى جذب قطاع الخدمات العامة للعمالة، ففي الوقت الذي ترتفع فيه نسبة العاملين في قطاع الخدمات نجد أن قطاع الزراعة والغابات والصيد يسير في الاتجاه المعاكس .

– **الأنشطة الثانوية:** فقد شكل هذا القطاع أقل النسب المساهمة من السكان، حيث بلغت النسبة في هذا القطاع سنة 1973م (18.3%)، ثم انخفضت إلى (2.3%) عام 2012م، لأنَّ العمل بهذا القطاع يتطلب بذل جهد كبير .

– **أنشطة القطاع الثالث:** جاء في المرتبة الأولى ومتفوقاً بذلك على القطاعات الأخرى، حيث بلغت نسبة القطاع الثالث المتمثل في الخدمات والغاز والكهرباء والمياه في تعداد 1973م (48.2%)، ثم زادت هذه النسبة لتصل إلى (95.2%) سنة 2012م، ويعود سبب الارتفاع نتيجة لتوفر الكثير من فرص العمل في مختلف القطاعات الحكومية كالتعليم والصحة.

---

(1) ماجدة إبراهيم عامر، القوى العاملة في ليبيا، في كتاب: دراسات في سكان ليبيا، تحرير، سعد خليل القزيري، دار النهضة العربية، بيروت، 2003م، ص 134 .

(2) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، مرجع سبق ذكره، ص217 .

جدول (6) توزيع السكان الليبيين (15 سنة فما فوق) حسب أقسام الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في إقليم خليج سرت خلال تعدادات: 1973م، 1984م، 1995م، و2006م(•).

السنة	الأنشطة الأولية: الزراعة والري والغابات والصيد البري والبحري	الأنشطة الثانية: المناجم والمناجم والصناعات التحويلية والبناء	القطاع الثالث: الغاز والكهرباء والمياه والتجارة وكل الخدمات
	%	%	%
1973م	33.5	18.3	48.2
1984م	16.2	8.3	75.5
1995م	14.2	15.9	69.9
2006م	17.3	16.3	66.4
2012م	2.5	2.3	95.2

المصدر: البيانات من حساب الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان سرت (1973م، 1984م، 1995م، 2006م. سنة 2012م إسقاط سكاني.

4- توزيع السكان حسب أقسام المهن:

تفيد دراسة التركيب المهني في التعرف على أنواع الأعمال التي يؤديها العاملون في البيئة الاقتصادية للدولة، وله أهمية كبيرة في تخطيط القوى العاملة، وفي تحديد الاحتياجات من مختلف أصناف القوى العاملة سواء على مستوى الوحدة الإنتاجية، أو على مستوى الفرع أو القطاع الاقتصادي(1).

من خلال دراسة الجدول (7) الذي يبين توزيع السكان الليبيين في إقليم الخليج الذين أعمارهم من 15 سنة فما فوق، حسب أقسام المهن، ومن خلال تعدادات 1973م، و1984م، و1995م، و2006م، 2012م يتضح الآتي:-

1- بلغت نسبة المشتغلون بالأعمال العلمية والفنية في تعداد 1973م (4.6%)، ثم ارتفعت في تعداد 2006م (31.6.1%)، ويرجع سبب الارتفاع إلى زيادة أعداد الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة.

2- يلاحظ أن نسبة الأمناء منخفضة، وتكاد تكون ثابتة فقد بلغت (0.4-0.4) في عام 1973م- 2006م، ويعزى ذلك إلى إحالة بعض الأمناء إلى الضمان.

(•) لا يشمل الباحثين عن العمل لأول مرة.

(1) ماجدة إبراهيم عامر، مرجع سبق ذكره، ص ص160-161.

جدول (7) توزيع السكان الليبيين في إقليم خليج سرت الذين أعمارهم (15 سنة فما فوق) حسب أقسام المهن خلال تعدادات: 1973م، 1984م، 1995م، و2006م.

السنة	أصحاب المهن العلمية والفنية	الأمناء والأمناء المساعدون	كتاب ومن يتعمون لهم بصلة	العاملون بالخدمات	العاملون بالزراعة	العاملون بالإنتاج ومن يتعمي لهم بصلة	العاملون غير المصنفون	المجموع
1973	4.6	0.4	5.5	25.5	30.4	29.1	4.5	100
1984	13.4	0.4	10.3	43.3	14.8	17.8	صفر	100
1995	22.1	0.4	4.9	27.6	14.8	29.3	0.9	100
*2006	31.6	0.8	29.4	9.1	15.1	13.7	0.3	100

المصدر: النسب من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان ليبيا (1973م، 1984م، 1995م، و2006م). (*) لا يشمل الباحث عن عمل لأول مرة.

3- شكل العاملون بقطاع الأعمال المكتبية عام 1973م نسبة (5.5%)، لترتفع عام 2006م إلى (29.4%)، ويعزى ذلك إلى سهولة العمل بهذه المهنة .

4- بلغت نسبة العاملون بقطاع الخدمات في تعداد 1973م نسبة (25.5%)، لتنخفض إلى (9.1%) عام 2006م، ويرجع ذلك لكثرة الخارجين والباحثين عن العمل.

5- انخفاض العاملون في قطاع الزراعة من تعداد لآخر، حيث بلغت النسبة (30.4%) إلى (15.1%) عام 2006م، ويرجع ذلك إلى امتهان السكان حرف أخرى أكثر دخلاً، وأقل جهداً من الزراعة.

6- شكل العاملون بقطاع الإنتاج في تعداد 1973م نسبة (29.1%)، ثم تدنت إلى (13.3%) 2006م، ويرجع سبب الانخفاض إلى التوجه نحو الأعمال السهلة التي لا تتطلب جهداً كبيراً.

7- انخفضت نسبة المهن غير المصنفة من (4.5%) في تعداد 1973م إلى (0.3%) في تعداد 2006م.

5- توزيع السكان حسب الحالة العملية:

ويقصد بالحالة العملية: حالة الفرد في العمل الذي يمارسه، وهل هو صاحب عمل أو يعمل بأجر نقدي، أو متعطل عن العمل وغير ذلك[1].

من خـــلال الجدول (8) الذي يبين توزيع السكان الليبيين حسب الحالة العملية في

(1) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص 443.

منطقة خليج سرت خلال تعدادات (1973م، و1984م، و1995م، و2006م)، نلاحظ أن نسبة فئة صاحب عمل استحوذت على أعلى نسبة خلال الفترات التعددية (1973م، و1984م، و1995م، و2006م)، حيث بلغت النسبة (0.6%، 91.9%، 86.8%، 88.9%) على التوالي، وذلك لوجود بعض الورش، والمحال التجارية التي تقدم خدمات للمسافرين.

أما فئة يعمل لحسابة، فإنها انخفضت من (32.9%) عام 1973م إلى (0.9%) عام 2006م ويرجع ذلك إلي أحجام السكان عن المخاطرة في العمل في القطاع الخاص.

أما فئة مستخدم بأجر فأنها انخفضت من (63.3%) عام 1973م إلى (9.9%) 2006م وهذا راجع إلى توقف مشاريع التنمية الاقتصادية مع زيادة متوسطي السن الداخلين في سوق العمل وبالتالي تقلصت فرص العمل.

أما عن فئة الأفراد والأسر العاملين بدون أجر فنلاحظ انخفاضها من (3.2%) سنة 1973م إلى (0.3%) سنة 2006م، وهذا الانخفاض راجع إلى ضعف التشاركيات الأسرية في المنطقة.

جدول (8) توزيع السكان الليبيين حسب الحالة العملية في إقليم خليج سرت خلال تعدادات: 1973م، 1984م، 1995م، و2006م.

السنة	صاحب عمل	يعمل لحسابه	مستخدم بأجر	أفراد الأسرة العاملون بدون أجر
1973م	0.6	32.9	63.3	3.2
1984م	91.9	3.4	0.3	4.4
1995م	86.8	2.1	2.6	8.5
2006م	88.9	0.9	9.9	0.3

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان (1973م، 1984م، 1995م، و2006م).

ثالثا: التغير في التركيب التعليمي لسكان إقليم خليج سرت:

يقصد بالتركيب التعليمي توزيع السكان بحسب الحالة التعليمية، وتعد بياناته مؤشراً لمستويات المعيشية، ومؤشراً للتطور الاجتماعي والثقافي، ويعكس التركيب التعليمي الآثار الجلية على المتغيرات الديموغرافية كالخصوبة والوفيات، حيث هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للمرأة، وعدد الأطفال الذين تنجبهم، وكذلك معدلات وفيات الأطفال الرضع.

أ- السكان الأميون:

انخفضت نسبة الأمية خلال 39 سنة حيث انخفضت النسبة من (65.0%) في تعداد 1973م إلى (14.9%) عام 2012م، ويعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة السكان المتعلمين وتزايدهم من تعداد لآخر، وإلى الانتشار الواسع للمدارس بمختلف أنواعها في كل أرجاء إقليم الخليج، وبدراسة الأمية حسب النوع نلاحظ من جدول(7) ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث أكثر من الذكور، وذلك راجع إلى النظرة الاجتماعية للمرأة، وخاصة في فترة السبعينات والثمانينات ، حيث المرأة لا تخرج من بيت العائلة إلاّ إلى بيت الزوج.

ب- السكان المتعلمون:

وتشمل الحاصلين على مؤهلات دون المتوسط، والمؤهلات المتوسطة، والمؤهلات العليا:

1- ما دون الابتدائي:

تدني نسبة ما دون الابتدائية من تعداد لآخر، ويلاحظ من الجدول أن النسبة كانت مرتفعة في تعداد 1973م إذ بلغت النسبة (26.5%)، ويرجع سبب الارتفاع إلى أن المدارس في فترة السبعينيات كانت قليلة الانتشار ومحدودة؛ لذلك ارتفعت نسبتهم، ثم انخفضت النسبة إلى (12.9%) في عام 2012م، ويعزي ذلك إلى زيادة أعداد المدارس وتنوعها وانتشارها في كل ربوع المنطقة، أما حسب النوع فيلاحظ ارتفاع نسبة الذكور الحاصلين علي دون الابتدائية مقارنة بالإناث كما أن هذه النسبة متجهة للانخفاض من تعداد لآخر لكل من الذكور والإناث .

2- الحاصلون على مؤهل ابتدائي:

زادت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية من (5.7%) عام 1973م إلى (23.5%) عام 2012م، ويرجع هذا الارتفاع إلى إقبال على التعليم الإلزامي للصغار، أما فيما يخص النوع فيلاحظ ارتفاع نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية للذكور والإناث معا فقد ارتفعت نسبة الذكور من (9.6%) عام 1973م إلى (25.4 %) عام 2012م، أما الإناث فقد ارتفعت من (1.4%) 1973م إلى (21.5 %) عام 2012م.

3- الحاصلون على مؤهل إعدادي:

ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية من تعداد لآخر، فقد ارتفعت من (5.6%) عام 1984م إلى (25.7%) عام 2012م، ويرجع ذلك لوعي سكان إقليم الخليج، وحرصهم على تعليم أبنائهم، أما عن دراسة الحاصلين على مؤهل إعدادي حسب النوع فيلاحظ تفوق نسبة الذكور الحاصلين على مؤهل إعدادي على الإناث .

جدول (9) التوزيع النسبي للسكان الليبيين ممن أعمارهم من 15 سنة فما فوق حسب الحالة التعليمية لسكان إقليم خليج سرت خلال سنوات: 1973م، 1984م، 1995م، 2006م، و2012م.

التعداد / الحالة التعليمية	1973م			1984م			1995م			2006م			2012م(*)		
	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة
أمي	44.8	87.1	65.0	38.3	76.8	59.2	14.6	32.7	23.7	8.9	20.9	14.9	8.9	20.9	14.9
ما دون الابتدائي	40.6	11.1	26.5	25.2	9.8	16.9	26.3	21.4	23.8	13.6	12.3	12.9	13.6	12.9	12.9
الابتدائية	9.6	1.4	5.7	16.4	6.7	11.2	26.6	21.6	24.1	25.4	21.5	23.5	25.4	21.5	23.5
الإعدادية(**)	-	-	-	8.3	3.3	5.6	18.6	16.1	17.4	27.5	23.8	25.7	27.5	23.8	25.7
الثانوية وما يعادلها	-	-	-	9.4	3.4	6.2	11.3	7.8	9.5	19.3	18.4	18.8	19.3	18.4	18.8
مؤهلات عليا	0.2	0	0.1	1.9	0.1	0.9	2.6	0.4	1.5	5.3	3.1	4.2	5.3	3.1	4.2
المجموع	-	-	-	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد العام لسكان اقليم خليج سرت.

(*) تم إيجاد بيانات 2012م عن طريق إسقاط سكاني.

(**) لم تتمكن الباحثة من استخراج النسبة المئوية للحالة التعليمية الإعدادية، والثانوية كلا على حداء؛ وذلك لدمج الحالة الإعدادية والثانوية في تعداد 1973م مع البعض عكس التعدادات البقية التي درست كل حالة تعليمية على حداء.

4- الحاصلون على مؤهلات متوسطة (الثانوية وما يعادلها):

تزايدت نسبة الحاصلين على مؤهلات متوسطة من تعداد لآخر، حيث ارتفعت النسبة من (6.2%) عام 1984م إلى (18.8%) عام 2012م، ويرجع ذلك إلى انتشار المدارس الثانوية، فقد ازدادت نسبتا الذكور والإناث من تعداد لآخر، حيث بلغت نسبة الذكور (9.4- 11.3- 19.3- 19.3%)، وازدادت أيضا للإناث، فبلغت (3.4- 7.8- 18.4- 18.4%) خلال الفترات (1984م- 1995م- 2006م- 2012م).

5- الحاصلون على مؤهلات عليا:

تشير بيانات الجدول (7) إلى ارتفاع نسبة السكان الحاصلين على مؤهلات عليا من تعداد لآخر، فقد ارتفعت النسبة من (0.9%) في تعداد 1973م إلى (4.2%) في تعداد 2012م، ويرجع ذلك لوجود الكليات في كل المنطقة أما بدراسة الحاصلين على مؤهلات الجامعية فما فوق حسب النوع فيلاحظ ارتفاع نسبة الذكور من (1.9%) والإناث (0.1%) عام 1973م إلى (5.3%) للذكور، (3.1%) للإناث عام 2012م .

رابعا: التغير في تركيب الحالة الزوجية للسكان في إقليم خليج سرت:

تعني الحالة الزوجية التوزيع النسبي للسكان الذين لم يسبق لهم الزواج، والسكان المترملون، والسكان المتزوجون ثم السكان المطلقون، فالحالة المدنية للسكان ليست ثابتة على الإطلاق، بل دائمة التغير، وهي تعكس في ذلك الظروف السائدة في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً[1].

1- السكان الذين لم يسبق لهم الزواج:

"هم الأشخاص غير المتزوجين في الكتلة السكانية، وأغلبهم من الأشخاص الذين لم يبلغوا بعد السن القانونية للزواج، والأشخاص البالغون غير المتزوجين أغلبهم من الراغبين في الزواج الذين سيتزوجون في وقت لاحق"[2].

من خلال الجدول (10) نلاحظ ارتفاع نسبة السكان الذين لم يسبق لهم الزواج من تعداد لآخر، فقد ارتفعت النسبة من (18.7%) سنة 1973م، إلى (56.6%) في عام 2012م .

كما نلاحظ من الجدول أن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من الذكور مرتفعة عن الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى ارتفاع تكاليف الزواج، وغلاء المعيشة.

2- السكان المتزوجون:

ظاهرة الزواج من الظواهر الديموغرافية التي تعرفها كل المجتمعات، فهي النواة الأولى

(1) فتحي محمد مصيلحي، جغرافية السكان الإطار النظري وتطبيقات عربية، دار ماجد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2004م، ص 177.

(2) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، مرجع سبق ذكره، ص 71 .

لتكوين الأسرة. وتشير بيانات الجدول (10) إلى انخفاض نسبة المتزوجين من تعداد لآخر، حيث انخفضت النسبة من (70.0%) في تعداد 1973م إلى (39.1%) في عام 2012م، ويلاحظ أيضا أن نسبة السكان متزوجين من الذكور والإناث متقاربة خلال الفترات (1973م- 1984م- 1995م- 2006م- 2012م)، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها: قلة السكن بالإضافة إلى عامل التعليم، وخاصة التعليم الجامعي، بكل هذه المعطيات تكو ن سببا في وجود الذكور والإناث ضمن فئة الذين لم يسبق لهم الزواج وعدم دخولهم في فئة المتزوجين.

3- السكان المطلقون:

الطلاق ظاهرة اجتماعية تبنى على نظام ديني ومدني، والطلاق عكس الزواج تكون نتيجته إلغاء أسرة بدل من تكوين أسرة[1]، وتشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أن نسبة السكان المطلقين تنخفض من تعداد لآخر، فقد انخفضت النسبة من (4.4%) في تعداد 1973م إلى (0.9%) في عام 2012م، ويمكن إرجع سبب الانخفاض إلى المستوي التعليمي، وزيادة الواعي الثقافي بين السكان، أما عن توزيع السكان المطلقين حسب النوع نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث المطلقات عن الذكور خلال السنوات (1973م- 1984م- 1995م- 2006م- 2012م)، ويرجع ذلك إلى أن الإناث يأخذن وقت حتى يتزوجن من جديد، وخاصة إذ كانت المطلقة لديها أطفال.

4- الترمل:

الترمل ظاهرة ترتبط بعامل الوفاة؛ ولذلك فإن انخفاض معدلات الوفاة يؤدي إلى انخفاض معدلات الترمل.

من الجدول (10) نلاحظ انخفاض نسبة السكان المترملون خلال الفترات (1973م- 1984م- 1995م- 2006م- 2012م)، فقد تدنت النسبة من (6.9 %) في تعداد 1973م إلى (3.4%) في عام 2012م، ونلاحظ أيضا أن نسبة الإناث المترملات فاقت نسبة الذكور، فقد بلغت النسبة (1.4- 1.3 -0.8-0.4%) أما الإناث المترملات فقد بلغت نسبتهن (13.1-9.9-7.0-6.5-6.5%) خلال

(1) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، مرجع سبق ذكره، ص 75.

الفترات (1973م- 1984م- 1995م- 2006م- 2012م)، ويرجع ذلك إلى أن الذكر يعاود الزواج مرة أخرى بعد وفاة زوجته، بعكس الأنثى التي من النادر أن تتزوج؛ وذلك لتفضيلها تربية الأبناء بدل من زواجها.

جدول(10) التوزيع النسبي للسكان الليبيين ممن أعمارهم 15 سنة فما فوق حسب الحالة الزوجية في إقليم خليج سرت خلال سنوات 1973م، 1984م، 1995م، 2006م، و2012م(*).

التعداد / الحالة الزوجية	1973م (%)			1984م(%)			1995م(%)			2006م(%)			2012م(%)		
	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة
لم يسبق له الزواج	27.4	8.9	18.7	41.2	27.4	34.4	50.6	44.9	48.0	61.1	52.2	56.6	61.1	52.2	52.2
المتزوجون	68.6	71.6	70.0	56.7	58.5	57.6	48.5	45.5	47.2	38.2	39.9	39.1	38.2	39.9	39.1
المطلقون	2.6	6.4	4.4	1.3	4.2	2.7	0.5	2.6	1.4	0.3	1.4	0.9	0.3	1.4	0.9
الأرامل	1.4	13.1	6.9	0.8	9.9	5.2	0.4	7.0	3.4	0.4	6.5	3.4	0.4	6.5	3.4
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعداد العام لسكان (1973م، 1984م، 1995م، 2006م، وسنة 2012م إسقاط سكاني)

(*) تم تقدير الحالة الزوجية السكان إقليم خليج سرت لسنة 2012م باستخدام المعادلة التالية: $Pn = Po(1+r)n$ حيث أن : Pn = عدد السكان المتوقع، Po = عدد السكان في التعداد الاخير، r = معدل النمو، n= عدد السنوات. ينظر: مسعود أبوالقاسم عبدالسلام أبوعبدالله، التغيرات السكانية بمنطقة صبراتة خلال الفترة من 1973م إلى 2003م، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة السابع من أبريل، الزاوية، 2005م، ص 86.

تغير حجم الأسرة للسكان إقليم خليج سرت:

الأسرة هي أساس التركيب الاجتماعي في كل المجتمعات الإنسانية، فقد كانت على مدى عصور طويلة في تاريخ الإنسانية مجالاً لاهتمام الدارسين في العلوم الإنسانية كلها مما جعل لمفهوم الأسرة أنماطاً متعددة[1]، تشير بيانات الجدول إلى أن حجم الأسرة مرتفع حيث ارتفع من (5.8) فرد في تعداد 1973م إلى (6.1) فرد في سنة 2012م، ويرجع ارتفاع حجم الأسرة إلى العادات والتقاليد التي تشجع على الإنجاب على اعتبار أن عدد الأفراد تعطي الدعم والسند للأهل ،وأنهم الحافز الوحيد للاستمرارية في الحياة وأنهم يشكلون القوة والعزة للعائلة.

(1) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، مرجع سبق ذكره، ص 79.

جدول (11) حجم الأسرة لسكان إقليم خليج سرت
خلال تعدادات: 1973م، 1984م، 1995م، 2006م و2012م.

السنة	متوسط حجم الأسرة /فرد
1973م	5.8
1984م	7.0
1995م	7.6
2006م	7.2
2012م	6.1

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات التعدادات العامة لسكان (1973م، 1984م، 1995م، و2006م)، والمسح الوطني 2012م.

النتائج:

1- انخفاض نسبة صغار السن (50.5) عام 1973م إلى (31.7) عام 2012م، ويرجع ذلك لانخفاض المواليد، أما عن فئة متوسطي السن فأخذت اتجاه معاكس لي فئة صغار السن، فارتفعت نسبتها من (44.7) عام 1973م إلى (64.1) 2012م، أما فئة كبار السن فانخفضت هي الأخرى من (4.8) عام 1973م إلى (4.2) عام 2012م.

2- ارتفع العمر الوسيط من (13.6%) سنة 1973م، إلى (23.9%) سنة 2012م.

3- تبين أن نسبة الإعالة الكلية تنخفض من تعداد لآخر حيث بلغت (123.6) سنة 1973م، لتنخفض إلى (56.2) سنة 2012م.

4- حدث اختلاف في شكل الهرم السكاني عام 1973م مقارنة بعام 2012م، حيث كانت قاعدة الهرم السكاني في تعداد 1973م عريضة؛ وذلك نتيجة لارتفاع نسبة صغار السن، وانكماش في قاعدة الهرم السكاني في عام 2012م، وذلك لانخفاض نسبة صغار السن، أما عن قمة الهرم فهي متذبذبة تضيق من تعداد لآخر.

5- ارتفاع نسبة السكان الذين لم يسبق لهم الزواج على حساب السكان المتزوجون حيث ارتفعت من (18.7) عام 1973م إلى (56.6) عام 2012م، أما المتزوجون فقد انخفضت نسبتهم من (70.0) عام 1973م إلى (39.1) عام 2012م، انخفضت نسبة المطلقون و الارامل من تعداد لآخر .

6- يتجه متوسط حجم الأسرة نحو الارتفاع، فقد ارتفع من (5.8) فرد في تعداد 1973م إلى (6.1) فرد عام 2012م.

7- انخفض معدل الأمية من تعداد لآخر، وارتفعت نسبة الإناث الأميات مقارنة بالذكور.

8- انخفضت نسبة سكان المنطقة في المستويات التعليمية (الحاصلين على مؤهلات دون الابتدائي، والحاصلين على مؤهلات دون المتوسط) لصالح المؤهلات العليا والحاصلين على مؤهلات متوسطة، ومؤهلات جامعية.

9- ارتفعت نسبة القوى العاملة من تعداد لآخر، وجاءت أنشطة القطاع الثالث في المركز الأول خلال فترة الدراسة، أما في المركز الثاني فقد جاءت الأنشطة الأولية، أما المركز الثالث فكانت للأنشطة الثانوية؛ وذلك نتيجة لانخفاض نسبة الملتحقين بهذا القطاع من تعداد لآخر.

10- أما عن التركيب المهني فقد جاء أصحاب المهن العلمية والفنية في المركز الأول بنسبة (31.6%) عام 2006م، يليهم العاملون بالكتابة وما ينتمون إليها، والمركز الثالث العاملون بالزراعة، وأخيراً الأمناء والأمناء المساعدون.

11- استحوذت نسبة مستخدم بأجر أعلى نسبة في منطقة سرت، حيث بلغت النسبة في تعداد 1973م (56.7%) لتصل إلى (83.5%) عام 2006م، وانخفضت نسبة صاحب عمل من تعداد لآخر، وانخفاض أفراد الأسرة العاملون بدون أجر من (5.3%) إلى (0.1%) عام 2006م.

التوصيات:

1- توفير الرعاية اللازمة لفئة كبار السن.

2- خلق فرص عمل جديدة لاستيعاب الأيدي العاملة المحلية مع وضع برامج تدريبية مناسبة؛ لتوفير الاحتياجات المناسبة من العمالة.

3- العمل على توزيع القوى العاملة على مختلف الأنشطة؛ وذلك لتخفيف الضغط على قطاع الخدمات الذي يسيطر على القطاع الاقتصادي.

4- زيادة الاهتمام بقطاع التعليم لما لهذا القطاع من أهمية كبيرة تعكس الواقع الثقافي والمستوى العلمي لسكان إقليم خليج سرت.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب العربية .

1- أبوعيانة، فتحي محمد، **جغرافية السكان أسس وتطبيقات،** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.

2- البياتي، فراس، **مورفولوجيا، السكان موضوعات في الديموغرافيا،** مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2009م.

3- سمحة، موسى عبوده، **جغرافية السكان،** الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، القاهرة، ط 2، 2010م.

4- سهاونة، فوزي عيد، **مبادئ الديموغرافيا،** المطبعة الأردنية، عمان- الأردن، 1982م.

5- سهاونة، فوزي عيد، وموسى عبوده سمحة، **جغرافية السكان،** دار وائل للنشر، عمان- الاردن، ط 2، 2007م.

6- الشلقاني، مصطفى، **طرق التحليل الديموغرافي،** مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1994م.

7- الصطوف، محمد حسين، **الإحصاء السكاني،** منشورات جامعة سبها، 1995م.

8- عامر، ماجدة إبراهيم، **القوى العاملة في ليبيا في كتاب دراسات في سكان ليبيا،** تحرير: سعد خليل القزيري، دار النهضة العربية، بيروت، 2003م.

9- الكيخيا، منصور محمد، **جغرافية السكان أساسها ووسائلها،** منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م.

10- مصليحي، فتحي محمد، **جغرافية السكان الإطار النظري وتطبيقات عربية،** دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2004م.

11- المنصوري، سالمة محمد الصالحين، **سكان مدينة درنة، في كتاب دراسات في سكان ليبيا،** تحرير: سعد القزيري، دار النهضة العربية، بيروت، 2003م.

ثانيا: الدوريات .

1- حجة، سرين هارون جميل، **تركيب السكان في قرية برقه نابلس**، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس،2017م.

2- دخيل، بدر الدين منلا، **دراسة التضاريس والباتيمتري للأعماق البحرية في خليج سرت**، أعمال الملتقي الجغرافي الرابع عشر 2013م، منشورات جامعة سرت، 2016م.

3- الهمالي، محمد إبراهيم، توزيع وكثافه السكان في محافظة الخليج للفترة 1973م-2006م، مجلة أبحات، مجلة علمية محكمة تعني بالعلوم الإنسانية تصدر سنوياً عن كلية الآداب، جامعة سرت، العدد السابع، 2015م.

ثالثا: الرسائل العلمية:

1- أبوعبدالله، مسعود أبولقاسم عبد السلام، **التغيرات السكانية بمنطقة صبراتة خلال الفترة من 1973م إلى 2003م، دراسة في جغرافية السكان**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة السابع من أبريل، الزاوية، 2005م.

2- الرمانية، وصفي هاشم، **تغير حجم وتركيب السكان في التجمعات السكانية الرئيسية في محافظة البلقاء (1952م – 1994م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، 1998م.

3- شلضم، أيمن علي، **سكان إقليم القناة التخطيطي، دراسة ديموغرافية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا، طنطا، 2012م.

4- عبد القادر، فرج عبد الله حسين، **النمو السكاني وأثره على استهلاك المياه في مدينة المرج خلال الفترة (1973م – 2006م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بنغازي، بنغازي، 2012م

5- نصر، ميساء ذياب، **الخصوبة في محافظة طولكرم ومستوياتها في ظل السلطة الفلسطينية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010م.

6- الهمالي، محمد إبراهيم محمد، **أثر التغيرات السكانية بمدينة هون على توزيع وتركيب السكان، خلال الفترة (1973 – 1995م)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والتربية، جامعة التحدي، سرت، 2007م.

رابعا: التعدادات والإحصاءات:

1- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، **نتائج التعداد العام لسكان الخليج 1973م**، طرابلس، بدون تاريخ طبع.

2- أمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد، مصلحة الإحصاء والتعداد، **نتائج التعداد العام للسكان سنة 1984م**، طرابلس، بدون تاريخ طبع.

3- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، **نتائج التعداد العام للسكان سنة 1995م**، طرابلس، بدون تاريخ طبع.

4- الهيئة العامة للمعلومات، **نتائج التعداد العام للسكان سنة 2006م**، طرابلس، بدون تاريخ طبع.

5- مصلحة الإحصاء والتعداد، **نتائج النهائية للمسح الوطني 2012م**، طرابلس، بدون تاريخ طبع.